JAMALOUKI
inspires

مع إيلي صعب جونيور

الرئيس التنفيذي لمجموعة إيلي صعب

ماذا يعني
تغيير قواعد اللعبة في عالم الأعمال؟

عن أسس الاستمرار بالرغم من التحدّيات، كيفيّة التأقلم من دون المسّ بالهويّة والإرث، وايجاد فرص جديدة للتقدّم ... وما يتطلّبه أن تكون لاعباً ناجحاً في عالمٍ تتغيّر معالمه كلّ يوم.

من هو
إيلي صعب جونيور؟

"في صغري، لم أحبّ اتباع القواعد"... هكذا يصف إيلي صعب جونيور نفسه كطفل، وقد يكون هذا هو العامل الأبرز في تكوين شخصيّته المهنيّة! الرئيس التنفيذي لمجموعة Elie Saab، شغل منصبه بعد سنين عدة من الاجتهاد؛ هو الابن البكر للمصمّم اللبناني العالمي إيلي صعب، الذي يرى في والده القدوة التي تدفعه إلى الأمام.

في العام 2006، انتقل مع والدته وأشقائه إلى جينيف بسبب الأوضاع الصعبة التي كان يمرّ بها بلده لبنان. أكمل دراسته هناك، ثمّ التحق بالجامعة الأميركيّة في جينيف ودرس إدارة الأعمال والتسويق. انخرط في عالم Elie Saab منذ صغره واضطلع على كل أقسام الشركة. بدأ العمل في مكتب باريس وكان مسؤولاً عن قسم التسويق والتواصل. وضع إيلي صعب جونيور فكره الحديث على خطط المجموعة، نجح أن يدمُج عالم الأزياء الراقية بالعالم الرقمي وأن يجعل الدار تحاكي جيل الشباب.

مسيرته المهنيّة، وعلى الرغم من شبابها، كانت مليئة بالتجارب؛ من التحدّيات الماديّة، إلى تأثيرات جائحة كورونا والخسارات بعد انفجار بيروت. تجرّأ إيلي صعب جونيور أن يغامر، خرج من "منطقة الراحة"، استثمر برؤيته، شكّل فريق عمل قويّ وبدأت الشركة تحصد النجاحات منذ العام 2021.

في هذه الجلسة، يشاركنا رؤيته لأسس الاستمرار بالرغم من التحديات، كيفيّة التأقلم مع متغيّرات العصر دون تغيير هويّة الشركة العريقة، ومهارات اللاعب الناجح في عالم تتغيّر معالمه كل يوم.

1st Steps in the Universe of Elie Saab
عندما بدأت...

الخطوات الأولى في عالم Elie Saab

ارتكزت انطلاقة إيلي صعب جونيور على أسس متينة، ساعدته في فهم آلية العمل واكتشاف شغفه لهذا العالم:

التزم منذ الطفولة

اكتشف إيلي صعب جونيور اندفاعه لدخول عالم Elie Saab في فترة المراهقة المبكرة، فرافق والده إلى العمل كلّما سنحت له الفرصة، بعد دوام المدرسة وفي العطل الصيفيّة.

انخرط في العمل

أراد أن يكون معنيّاً بكافة جوانب العمل، اطّلع على كلّ الأقسام وتعلّم منها، كما وعلى بعض المهمّات الإدارية مثل شؤون الموظّفين والشؤون المالية.

كان فضولياً

فضوله هذا، جعله يفهم مسار العمل بكلّ تفاصيله، وساعده في اكتساب بعض المهارات في عمر مبكر جداً. حضر الاجتماعات المهمّة حيث كان مشاركاً صامتاً، لكنّه والده كان يسأله عن رأيه بعدها ويتناقشان معاً بشؤون العمل.

> كنت أعرف
> ومتأكّد أنّني أريد
> أن أبني شيئاً

المشروع الأوّل: New Media

بعد أن تشعّب إسم الدار بشكل كبير في العام 2012، تزامناً مع إطلاق العطر الخاص بها، أراد إيلي صعب جونيور أن يحوّل المضمون الذي تقدّمه العلامة إلى محتوى إلكتروني، حيث يستطيع محبّو ومحبّات الدار التعرّف بعمق على عالم Elie Saab وإصداراته أونلاين. هكذا أبصر النور مشروعه الأوّل في الشركة، وهكذا وُلد قسم New Media في دار Elie Saab وأصبح المسؤول الرسميّ عنه.

الرؤية

ارتكزت على اندماج إبداعات الدار بالعالم الرقميّ. رغم التساؤلات العديدة حول نشأة السوشيل ميديا في تلك الفترة ومدى تأثيرها، أصرّ ايلي صعب جونيور على ضرورة خلق نظام إلكتروني للدار. كان واثقاً تماماً بأنّ العالم الرقميّ، عاجلاً أم آجلاً، سيجمع كل الدور والعلامات التجاريّة تحت جناحه.

التحديّات

1. فكرة جديدة غير مبنيّة على تجارب سابقة
2. كيفيّة تقديم المحتوى بشكل واضح
3. خلق طريق مشترك بين المضمون الراقي الذي تقدّمه دار Elie Saab، وعالم السوشيل ميديا الجديد، الغامض والشعبيّ آنذاك

الفرص

1. معاصرة إيلي صعب جونيور لعالم السوشيل ميديا، هو الذي اعتبره امتداداً طبيعيّاً للواقع، لا مهرب منه.
2. الاندماج بعالم السوشيل ميديا في وقتٍ مبكر شكّل قوّة تنافسيّة، لتكون الدار سبّاقة في هذا العالم.

المحافظة على إرث الدار

- يؤمن إيلي صعب جونيور أنّ معرفة ركائز الدار وقيمها وإدراك ما قد يمسّ بالإرث، يجعل اتخاذ القرارات أسهل.
- يؤمن بأن الخروج من دائرة الراحة أساسيّ لتطوّر الـDNA الخاصّ بالعلامة التجاريّة واستمراريّته، توازياً مع احترام مبادئ الدار وقيمها.
- يرى أن الشعور بالخوف يولّد الاحساس بالمسؤوليّة والجديّة، ويحصّن الفرد تجاه التحدّيات التي ستواجهه. ومن أبرز هذه التحدّيات هي كيفيّة تنفيذ فكرةٍ ما وتحويلها إلى واقع، والتمتّع بالجهوزيّة التامّة لمواجهة الظروف غير المنتظرة، والليونة لتغيير الاتجاه عند الضرورة.

> عندما تسير الأمور عكس التيار... لا بدّ من تغيير الاتجاه

الخطّة الإنقاذيّة

العام 2018 كان من أكثر الأعوام صعوبةً على المجموعة التي وضعت حينها خطّة مبنيّة على استثمارات لم تتمّ، فدخلت في أزمة ماديّة وأصبحت استمرارية العلامة مهدّدة. وقف إيلي صعب جونيور أمام خيارين، الأوّل هو إيجاد مستثمرين جدد لكن شروطهم غير مناسبة مع طموحات الشركة، والثاني يرتكز على تغيير مسار إدارة الأعمال، إعادة الهيكلة والسير في اتجاهات جديدة... اختار إيلي صعب جونيور الحلّ الثاني، بدعم وثقة من والده، متحمّلاً مسؤولية مصيريّة بوضع خطّة لإنقاذ دار Elie Saab من الأزمة.

– ديسمبر 2018 –

خطة إيلي صعب جونيور الإنقاذية:

سرعة التنفيذ والحفاظ على سمعة الدار هما الأساس!

- ✓ الحدّ من المصاريف
- ✓ إعادة هيكلة الشركة
- ✓ وضع أهداف جديدة
- ✓ الحدّ من حجم الضرر: حماية سمعة الدار
- ✓ الاعتماد على فريق عمل قويّ
- ✓ تأمين بيئة سليمة للمدير الإبداعي للدار

نجاح خطة إيلي صعب جونيور بدأ يبصر النور مع نهاية العام 2019... الصعوبات والتحديات آنذاك شكّلت نقطة إيجابية بطريقة أو بأخرى، وكانت عاملاً أساسياً في تحضير الشركة لجائحة كورونا وكل مترتّباتها على العالم. في العام 2020، شهدت الشركة على أدنى نسبة من الإيرادات منذ 20 سنة، لكن في الوقت عينه، كانت تجهّز الأساسات المتينة للانطلاق من جديد مع انتهاء الأزمة. في سنة 2021 بدأت دلائل نجاح الخطّة بالظهور. أمّا سنة 2022 فكانت الأهمّ في تاريخ الدار من حيث الإيرادات، وسنة 2023 مصيريّة للدار لترجمة الرؤية بشكل أوضح.

2 Between Missions, Visions, and Values
بين المهمّة، الرؤية والمبادىء

من مُؤسّس إلى مؤسّسة

من الأزياء الراقية، إلى الملابس الجاهزة، العطور، ملابس الأطفال، المفروشات والعقارات... آفاق دار Elie Saab لا حدود لها! أصبحت إبداعات الدار تحاكي الكثير من جوانب حياة المستهلك. يرى إيلي صعب جونيور ووالده أنّ الدار يجب أن تستمرّ على مبادىء مؤسساتيّة وليس على وجود شخص واحد. هذه المبادئ تؤمّن الأسس المتينة للتطوّر والاستمرار، وهي العامل الأهمّ الذي يحمي إرث الدار.

"إرث Elie Saab سيبقى، واسم الدار سيظل موجوداً، وهذه من أهم أهدافنا. هذا ليس نابعاً من أنانيّة، إنما لأنّ العلامة تستحقّ الاستمراريّة سواء بوجودنا أو بعدمه."

فريق العمل هو كل شيء

يؤمن إيلي صعب جونيور أن أحد أبرز أسباب نجاح الشركة عموماً وخطّته الإنقاذية خصوصاً هو فريق العمل الذي كان محاطاً به، والذي أظهر وفاء وانتماء كبيرين للمؤسسة.

ميزات فريق عمل دار Elie Saab:

- داعم، ساعده في تطبيق الاستراتيجيّة التي وضعها وتماشى جيداً مع رؤيته في إدارة المآزق.
- موهوب ويواكب أهميّة العلامة التجارية التي يعمل لصالحها. يحترم قيم المصمم إيلي صعب.
- يؤمن بثقافة العمل المبنية على التفكير القياديّ المؤسساتي، ويتحلّى بعقليّة روّاد الأعمال، الميزة التي تضمن سير العمل بنجاح.

أسس ثقافة العمل

- ✓ مبادئ مؤسساتيّة
- ✓ قيادة هادفة
- ✓ الإيمان بقيم الدار

3

Childhood Memories
ذكريات من الطفولة

”

أوّل أمر يخطر على بالي
من أيام الطفولة
هو جوّ المحبّة الذي نشأنا عليه

يروي إيلي صعب جونيور عن طفولته بتأثرٍ كبير، ويشير إلى أن تربية والدته لهم كانت صارمة لكن بطريقة هادفة، بينما والده كان أكثر تساهلاً معه وأشقائه. لكن أهم أسس تلك التربية كانت المحبّة والعمل، توازياً مع مشاهدته لوالده يتخطّى تحدّي تلوى الآخر من دون أن يوقفه شيء.

4

A Blueprint for Resilience
عدّة الصمود

أركان عدّة الصمود

1. الصبر والاصرار

الصبر والهدوء ركنان أساسيّان في إدراة إيلي صعب جونيور للعمل. لا يهمّه أن يتمّم العمل على نحو كامل فحسب، بل على المواظبة والتروّي في إتمام العمل للوصول إلى الكمال والنجاح.

2. الاهتمام بالنفس

في خضّم الصعوبات التي مرّت بها الدار، قبل وخلال ترأسه منصبه، انصبّ اهتمام إيلي صعب جونيور على العمل حصريّاً فنسي الاهتمام بنفسه. لكن اليوم أتقن أن عدّة النجاح لا تكتمل بدون التوازن بين العمل والحياة الشخصيّة. عاد لتخصيص الوقت لنفسه، لمزاولة النشاطات التي يحبّ، وللرياضة التي تحرّره من الضغط النفسيّ. أعاد شحن الطاقة في المكان الصحيح ليستطيع إكمال المسيرة.

3. دعم العائلة

يجد إيلي صعب جونيور بوالده، والدته، شقيقيه وزوجته مصدراً للدعم، الراحة والطاقة... كل ما يحتاج إليه للاستمرار والنجاح. يتشارك مع زوجته كريستينا القيم والمبادئ نفسها، ساندته في أصعب المراحل التي مرّ بها وآمنت بقدراته. أمّا طفلاه فقد غيّرا كثيراً في طريقة تفكيره وأصبحا الدافع الأساسيّ للتقدّم والتطوّر من أجلهما.